

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

ومما لا شك فيه أن المعهد الإسلامي هو واحد من أقدم المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا التي لها مساهمة هامة في تثقيف حياة الأمة. ويساهم في سياق التاريخ الوطني إسهاما كبيرا، خاصة في إعداد جيل الأمة في مجال التربية ودراسة العلوم الدينية. وفي هذه الحالة، فإنه مكان للتعلم عن استقلال وتقدم الطلاب في المستقبل من أجل أن ينافعهم المجتمع والدين والدولة.

قال نشر الدين عمر، هناك ثلاثة عوامل تشكل المعهد الإسلامي مادة ثقافية. أولا: خطة رئاسته التي استقلت عن الحكومة، ثانيا: استخدامه المراجع العامة التي استخدمت من القرن الأبد، ثالثا: كون نظم القيم المستخدمة جزءا من حياة المجتمع.^١

ولاشك في أن المعهد الإسلامي بتلك العوامل الثلاث يرتبط بحياة مجتمع أندونيسيا ربطا وثيقا. وليس من الفائتات لو اعتبر أنه أهم القوائم لجانب التربية في نوسانترا (Nusantara). لقد ورد في كثير من الورقات التاريخية أنه لقد بني وتقدم في أي موقف أكثر من الآلاف حتى اليوم. إضافة إلى ذلك أن هذا الواقع يدل على أن مجتمع أندونيسيا قد استلذوا آثار نظم تعليم المعهد الإسلامي.^٢

^١ Nasarudin Umar, *Rethinking Pesantren* (Jakarta :PT. Elex Media Computindo, ٢٠١٤), ٧,

^٢ Nasarudin Umar, *Rethinking Pesantren*, ٧

وللمعهد الإسلامي من جهة تاريخية خبرات عجيبة لإرشاد المجتمع وتوجيههم وترقيتهم. وكان مؤسسة التربية الفريدة بأنه من الثقافات المناهج التي قررتها المؤسسة الدينية نفسها حتى يقول Clifford Geertz إنه من فرع ثقافات المجتمع الخاصة في أندونيسيا.

نظرا إلى بلد أندونيسيا ينتشر المعهد الإسلامي أكثر من ١٢.٠٠٠٠٠ معهدا في أي دائرة بشكل مختلف. حتى يسكن فيه أكثر من ثلاث مليون طالبا. وظهرت مدارس التربية الإسلامية المقلدة في أندونيسيا متنوعة حتى تكون في أي معهد ومدرسة إسلامية. وقال طلحة حسن إن المعهد الإسلامي لا بد أن يركز على وظائفه كما يلي: (١) أنه مؤسسة تربوية لنقل العلوم الدينية والقيم الإسلامية (٢) أنه مؤسسة لقبضة الأمور الاجتماعية، (٣) أنه مؤسسة دينية لترقية قدرات المجتمع. فتحقق هذه كلها إذا كان المعهد الإسلامي يحافظ على التراث الصالح ويأخذ بنشأة المعارف الحديثة الأصلح لأن يكون مكانا للتعديل.^٣

من التحليل التاريخي توجد الوقائع القوية التي تدل على أن أول وجود المعهد الإسلامي في المرحلة الأولى يقع طوال الشاطيء الشمالي في جاوى مثل غيري (غريسيك) وأمفيل دينتا (سورابايا) وبونانج (توبان) وقدوس ولاسيم وشيرون وغيرها. وكذلك نتائج بحث بلاندا الأول عبر أن مؤسسة التربية الإسلامية التقليدية توجد في المدينة الشاطئية مثل شيرون وسيمارنج وكندال وديماك وجيفارا وسورابايا وغريسيك وبويان وسومنيف وفميكاسان وبسوكي.^٤

^٣ <http://www.gatra.com/2009-09-21/artikel.php?id=130376>. Diakses pada tanggal ٢٠

Januari ٢٠١٨

^٤ Fatah Syukur, *Dinamika Pesantren dan Madrasah*, (Yogyakarta: Fak Tarbiyah IAIN

Walisongo dan Pustaka Pelajar, ٢٠٠٢), ٢٤٨.

يؤثر علم البيئة طوال شاطئ البحر وعلم نفس الداعي الذي مهنته التاجر بالمعهد الإسلامي يركز على صورة علم الكونيات والتكيف حتى يسهل على قبول القيم الجديدة. ومن البيان السابق تغير العادة عن العادة المتقدمة والثقافة الحالية يمثل بتبني مكان العبادة من حيث شكله ولونه واستخدام طريقة مندالا (بادونجان) في التعليم. وكلها من الدلالة على أن تكيف المعهد الإسلامي بالثقافة ابتكارا وتسامحا.^٥

ومن المعلوم لدي المجتمع أن المعهد الإسلامي من المؤسسات التربوية التي تحمل آثارا إيجابية لتنظيم حياة المجتمع الاجتماعية. وله دور مهم لتكوين وإعداد جيل البلد من جهة التربية والدراسة الإسلامية. وكان مكان طلب العلم لتقدم حياة الطلبة في المجتمع لكي يؤثروا بالدين والبلد.

وهذا يناسب بقوله الله تعالى:

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (المجادلة: ١١)

أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر: ٩)

فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۗ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا (طه: ١١٤)^٦

^٥ Syukur, *Dinamika Pesantren dan Madrasah*, ٥٦-٥٦.

^٦ Depag RI, *Al-Qur'an dan Terjemahnya* (Semarang, Toha, ٢٠٠٢), ٢٣٤

وقال نور خليف مجيد إن المعهد الإسلامي لا يتعلق بالمعنى الإسلامي فحسب بل يتكون على معنى أندونيسيا الأصيل. لأن أول المؤسسة المشهورة بالمعهد الإسلامي اليوم قد وجد عهد هيندو وبودا.^٧ وليس المعهد الإسلامي من العادات المحلية في جاوى فحسب بل ينتشر في نوسانترا. وهذا يدل على أنه يوجد خارج جاوى مثل في أشيه يسمى داياه وفي مينانج كابوا يسمى سوراو. وقرر كثير من البحوث أنه مركز المؤسسة التربوية الثاني بعد المسجد في القرن السادس عشر ميلادية.^٨

وكان المعهد الإسلامي من المؤسسات التربوية التي تفتقر إلى الاهتمام في هذا البلد. هناك حجج كثيرة تمكن ذلك القول. الأول كان التعليم في هذا البلد لا يزل غير قادر تماما على الهروب من الطبيعة النخبوية الموروثة من التعليم الاستعماري. والثاني كانت صعوبة معرفة المعهد الإسلامي جيدة كالمؤسسة التربوية التي بنيت لتطوير العلوم الدينية. والثالث كانت صعوبة في التعرف على تصنيف المعهد الإسلامي، لذلك من الصعب إجراء البحث عنه. والرابع لا يزال اضطراب المناهج التي اتخذت في تنفيذ التنمية وتنفيذها في القرى.^٩

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

^٧ Nurcholish Madjid, "Merumuskan Kembali Tujuan Pendidikan Islam", dalam Dawam Rahardjo, ed. *Pergulatan Dunia Pesantren : Membangun dari Bawah*, (Jakarta : P3M, ١٩٨٥), ٣,

^٨ Martin Van Bruinessen, *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat: Tradisi-tradisi Islam di Indonesia*, (Bandung: Mizan, ١٩٩٥), hlm. ٢٤

^٩ Abdurrahman Wahid, *Menggerakkan Tradisi: Esai-esai Pesantren*, (Yogyakarta: LkiS, ٢٠٠١), hlm. ٧٥

وينمو المعهد الإسلامي بسرعة مع موقف العلماء غير المتعاون بالاتجاه على السياسة النخبوية للحكومة الاستعمارية الهولندية في نهاية القرن التاسع عشر. وتقصّد هذه السياسة لدفع التعويضات نحو مجتمع إندونيسيا من خلال توفير التعليم الحديث بما في ذلك الثقافة الغربية. ويظهر موقف العلماء الذي لا يخالف سياسة الاستعمار ويعارضها بإقامة المعاهد الإسلامية في الأماكن البعيدة عن المدينة لتجنب تدخل الحكومة الاستعمارية ولعطاء الفرص الواسعة للمجتمع في التعليم.^{١٠}

ومن العوامل الأخرى عدم الأثر للمملكة الإسلامية في ديماك بسبب الصراعات الداخلية ونجاح دول أوروبا (برتغال و هولندا) في السيطرة على المراكز التجارية الساحلية الشمالية التي لها أثرها على نمط المجتمع الإسلامي. وسببه أن هيمنة المراكز التجارية والثقافية قد أجبرت المسلمين على الانتقال إلى البادية.^{١١}

لأن العلماء الذي علموا في المدن التجارية حول فانتورا يقومون بالأماكن الجديدة لمركز تعليم الطلبة وانتشار الإسلام في جميع أنحاء البلاد. لقد بحث كرتو درجو عن عدد المعاهد الإسلامية على أنه يتطور جيدا في نهاية القرن التاسع موافق سنة ١٩٦٠ حتى توجد ٣٠٠ معهد خاصة في الجاوى. وقدم فان دير شيجس في أنديغنوس إيدوكاشيون على أن عدد المعهد الإسلامي في شيربون حول ١٩٠ معهد فيه ٢٧٦٣ طالبا وفي فيكالونجان ٩ في كيندال ٦٠ في ديماك ٦ وفي

^{١٠} H.M. Sulthon Masyhud dan Moh. Khusnurdilo, *Manajemen Pondok Pesantren*, (Jakarta:

Diva Pustaka, ٢٠٠٥), ١-٢.

^{١١} Amin Haidari, *Masa Depan Pesantren dalam Tantangan Modernitas dan Tantangan Kompleksitas Global*, (Jakarta: IRD, ٢٠٠٥), ٨.

غروبوغان ١٨ وفي كيدو خمس مدارس تركز على المواد الدينية وفي باغيلان بعض العلماء علم الدينية، وفي سورابايا ٤٣٩٧ طالبا تعلموا في ٤١٠ معهد وفي سومنيف ٣٤ معهد وفي فاميكاسان ٥٠٠ مسجدا.^{١٢}

وقد تطور المعهد الإسلامي سابقا بسبب افتتاح قناة سويس في سنة ١٨٩٦ حتى يتمكن لطلبة إندونيسيا الالتحاق بالتعليم في مكة المكرمة. وعندما رجعوا إلى إندونيسيا بعد حصولوا على لقب "حاج" أنهم يطوِّرون التربية الدينية في بلدنا حتى تصبح اليوم المعهد الإسلامي. ولا شك في أن هذا التطور في العهد الأول أول العوامل لوجود التصنيف لا مثيل له بالمعهد الإسلامي حتى اليوم. والعهد الثاني مواقف في القرن العشرين نرى هناك دفع النطاق الواسع للمدرسين على النمط الغربي الذي طوره الحكومة الهولندية من خلال إدخال النظم المدرسية. وتقبل قادة الإسلام إيجابيا هذا الواقع بإدخال نظم التعليم المتدرج باسم "المدرسة الإسلامية"، ولكن هذا التطور لا يؤثر كثيرا في المعاهد الإسلامية إلا بعض المعاهد التي تجرب إدخال عناصر التربية العامة منها معهد شمس العلوم الإسلامي بسوراكارتا ومعهد تيبو إينج الإسلامي بمجومبانج ومعهد دار السلام الإسلامي بغوتور، ولكنه بشكل عام يطبع قويا بالطبع المميز. في سنة ١٩٧٠ تغير المعهد الإسلامي كثيرا. وذلك التغير والتطور يوجد من جهتين. الأول تقدم المعهد الإسلامي تقدما كليا هائلا في مختلف المناطق. وظهرت بيانات الوزارة الدينية على أن المعهد الإسلامي في سنة ١٩٧٧ يوجد حوالي ٤١٩٥ معهد وعدد طلبة ٦٧٧٣٩٤ طالب. وهذا العدد يتطور مهما في سنة ١٩٨٥ حتى يوجد حوالي ٦٢٣٩ معهد وعدد الطلبة ١.٠٨٤.٨٠١.

^{١٢} Masyhud dan Khusnurridlo, *Manajemen Pondok Pesantren*, ٢.

والبيانات الأخيرة ذكرت على أن عدد المعهد الإسلامي في إندونيسيا ٢٧.٢٣٠ معهد و عدد الطلبة ٣.٠٠٠٤.٨٠٧ طالب مقيم و ٧٥٤.٣٩١ طالب غير مقيم. وهذا العدد يحيط بعدد المعهد الإسلامي التقليدي والعصري.^{١٣} إضافة إلى ما قد سبق بيانه ومن اللازم ملاحظة عدد المعاهد الإسلامية بهذه الأساليب المختلفة من قبل الحكومة خاصة من أجل تحقيق حركة التعليم للجميع

. Education for All

وكانت أشكال التربية التي قامت بها المعاهد الإسلامية مختلفة منذ سنة ١٩٧٠. وتلك الأشكال كلها تصنف إلى أربعة تصنيفات. الأول المعهد الإسلامي الذي ينظم التعليم الرسمي من خلال تطبيق المنهج الوطني إما المعهد الذي فيه المدارس الدينية فحسب (المدرسة الابتدائية والثانوية والعالية والجامعة الإسلامية) أو المعهد الذي فيه المدارس الدينية والعامية. والثاني المعهد الإسلامي الذي يجرى التعليم الديني بشكل المدرسة العامة وتعليم العلوم العامة برغم أنه لا يطبق المنهج الوطني. والثالث المعهد الإسلامي الذي يجرى تعليم العلوم الدينية فحسب بشكل المدرسة الدينية. والرابع المعهد الإسلامي الذي يصبح مكانا للتعليم فحسب.

يواجه المعهد الإسلامي ظروفًا معقدة ليست من السهولة لتحليلها. من بعض النواحي إلزام المحافظة على الجذور الثقافية الموروثة من علماء السلف في مختلف الجوانب. ومن الناحية الأخرى يتطلب الحديث تكييف المعهد الإسلامي الذاتي لتخليط المنظمة العالمية التي لا تتعامل بالثقافة المحلية فحسب. ومن هذا يبدأ المعهد الإسلامي التفكير في المفاهيم القادرة على الوقوف في موقفين

^{١٣} Ditpontren.kemenag.go.id.

مختلفت تقريبا من الجانب العرفي والجانب الحديث. ولذلك هناك المعهد الذي يحافظ على الجذور الثقافية الموروثة والمعهد الذي يحاول التكيف مع التطورات الحديثة دون ترك القيم الموروثة. ومع ذلك فإن كل هذه التغييرات كلها لا تكسر المعهد الإسلامي عن جذوره الثقافية. وله الوظائف تأكثيرة منها الأول لنقل العلوم الدينية والقيم الإسلامية والثاني لضبط الأمور الاجتماعية والثالث لاصطناع الأمور الاجتماعية.

وهذه قوة المعهد الإسلامي للمحافظة على الوظائف الأساسية تجعله وجود العلامة الخاصة والمباني المتعلقة بتربيته. وقد شرح نور خليف مجيد أن هناك ١٢ مبدأ يلصق بتربية المعهد الإسلامي (١: تيوستريس ٢) الإخلاص على الخدمة (٣) المعرفة (٤) الاحترام (٥) الجماعة (٦) تنظيم الأنشطة جماعة (٧) الحرية الموجهة (٨) المستقل (٩) مكان طلب العلم والخدمة (١٠) تعليم الشرائع (١١) التعلم في المعهد الإسلامي لايوجه للحصول على الشهادة (١٢) طاعة الأستاذ وتعظيمه.^٤ وقال سيف الدين كما نقله أبو الدين ناتا إن للمعهد خصائص عديدة منها (١) تعليم علوم الإسلام المعتدلة (٢) روح كبير في استجابة الاختلاف ولا يثير بسهولة في رأي الأمور بين الحق والباطل (٣) لايزل بتعليم حب الوطن.^٥ وما ينتج إلى البيان السابق أن للمعهد الإسلامي التقليدي والعصري رؤية عامة مساوية لأخذ وظائف بعضهما بعضا كالمؤسسة التربوية القديمة في إندونيسيا.

^٤ Abudin Nata, *Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan Lembaga-lembaga Pendidikan*

Islam di Indonesia, (Jakarta: PT. Grasindo, ٢٠٠١), ١١٣.

^٥ Keterangan Pers Menteri Agama RI, Lukman Hakim Saifuddin, ٠٢ September ٢٠١٥, m.republika.co.id.

ومما لا شك في أن نظام التربية في إندونيسيا يحوز نظامين. الأول نظام التربية العامة بقيادة الحكومة والثاني نظام التربية الدينية بقيادة الأساتيد في المعاهد الإسلامية. وقد حدث هذا الوضع منذ احتلال الهند الشرقية الهولندية حتى يظهر مصطلح "skola" (اللغة الجاوية) لمن يختار التربية العامة ومصطلح "pesantren" لمن يختار التربية الدينية.^{١٦} حقا أن المعهد الإسلامي ركز على تعليم العلوم الدينية دون العلوم العامة وكذلك المدرسة العامة ركزت على تعليم العلوم العامة.

ولاشك في أن المعهد الإسلامي في الحديث يواجه التغيرات في الأنظمة التكنولوجية والاجتماعية تغيرا سريعا. ويريد المجتمع في عصرنا الحاضر تغييرات نظم القيم للحياة الاجتماعية وهيكل المجتمع في الحديث بخصائصهم تقيضا من المجتمع القديم.

وقد قسم أمين المعاهد الإسلامية إلى قسمين هما: المعهد الإسلامي الحديث والتقليدي، بالرغم أن المعهد الإسلامي الحديث يقوم بالمدارس الرسمية وأما المعاهد التقليدية فعكسها.^{١٧}

فالجانب الذي يمكن تمييزه بين هذين المعهدين بشكل عام هو الخطوات في العملية التعليمية التي تؤكد على رسائل المناهج الدراسية المستخدمة. هناك نوعان الأول المعهد التقليدي والثاني العصري. فالنوع الأول عبّره كثير من الناس بالتقليدي. وكان هذا النوع غربيا بأنه يقوم بالمدرسة الدينية فحسب من حيث لا يقوم بالمدارس الرسمية. يتم تحديد حجم تخرج الطلبة والنجاح في هذا العهد من خلال مهارتهم في إتقان كتب التراث وفهمهم عليها. والنوع الثاني مجموعة من المدارس الرسمية مع المناهج الدراسية الحكومية (التعليم الرسمي) والمدارس الدينية مع معايير مناهج كتب

^{١٦} Malik Fajar, *Reorientasi Pendidikan Islam*. (Jakarta: PT Temprint, ١٩٩٩), ٣٢.

^{١٧} www.nu.or.id/Pesantren

التراث. وفي تنفيذ التعلم ، يجب على الطلاب الذهاب إلى المدرسة مرتين في اليوم ، إلى المدرسة الرسمية في الصباح وإلى المدرسة الدينية في الليل اعتماداً إلى منهج كتب التراث.^{١٨}

وهناك الفرق بين المعهد التقليدي والحديث. وللمعهد التقليدي أن منهجه الدراسي يعتمد إلى كتب التراث المدروسة كاملاً وطريقة التعليم المستخدمة طريقة باندونجان وصوروغان ولا يوجد التقييم. وللمعهد الحديث منهج دراسي خاص ألفه المعهد نفسه بالرغم أن مراجعته تعتمد إلى كتب التراث وطريقة التعليم المستخدمة متنوعة ويوجد تقييم التعليم. ومن المعاهد التقليدية معهد لانجيتان توبان Pesantren Langitan, Tuban ومعهد لربويو بجاوي الشرقية Pesantren Lirboyo, Jawa Timur ومعهد الأنوار ريمبانج بجاوي الوسطى Pesantren Al-Anwar Rembang, Jawa Tengah. ومن المعاهد الحديثة معهد غونتور فونوروغو بجاوي الشرقية Pesantren Gontor Ponorogo, Jawa Timur.

ولنقل العلوم الدينية، يظهر هذان المعهدان مع تفردهما الموالي للدروس التي تستند إلى المعارف العربية التي ألفها العلماء في القرن الوسطى وأصبح اليوم مشهوراً بكتب التراث، بالرغم أن من بعضها تستخدم المعارف الحديثة أو يسمى بكتب الأبيض.^{١٩} ومع ذلك، فإن اللغة العربية هي نفس المعهد الإسلامي كمؤسسة تعليمية تستكشف العلوم الإسلامية صراحة من الكتب العربية التي تستند إلى القرآن والحديث.

^{١٨} M. Ali Mas'udi, "Peran Pesantren dalam Pembentukan Karakter Bangsa", *Jurnal Paradigma*, Volume ٢, Nomor ١, (November, ٢٠١٥).

^{١٩} Mas'udi, "Peran Pesantren dalam Pembentukan Karakter Bangsa".

وينبغي أن يكون موقع المعهد الإسلامي كمركز للمؤسسات الإسلامية قادراً على وضع نفسه في عامل تغيير المجتمع. فهذا يدل على أن الإسلام هو دين رحمة الله، وليس معاداً للتغيير والتطور طالما أن التغييرات لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

وكذلك أن يقوم تعليم المعهد الإسلامي ببذل جهود لإعادة بناء فهم تعاليمه بحيث يستمر وجوده ويكون ذا صلة ولا يتأثر بالتغيير الثقافي الذي يمكن أن يؤدي في النهاية إلى إغلاق تطور العلوم المعهية، حتى يكون المعهد الإسلامي قادراً على تحقيق نظام تعليمي قائم على التوازن بين العلاقات العالمية والآخرة، وهو نظام يجمع بين جذور التقاليد والحداثة. إذا نفذت هذه العملية، فتوجد علاقة بين المعهد الإسلامي وخارجه جيدة. ولذلك هناك حاجة إلى إعادة تنظيم تعليم المعهد الإسلامي لوجود العالم المعهدي الذي يعتبر رائد التعليم الديني خاصة لدين الإسلام.

رأى ظافر كما نقله قمر مومل بالنظر إلى الانفتاح نحو التغييرات التي حدثت، ثم قسم المعاهد الإسلامية إلى قسمين، هما المعاهد الإسلامية التقليدية والمعاهد الإسلامية الحديثة. أما المعاهد الإسلامية التقليدية فتدرس فيها الكتب الإسلامية الكلاسيكية باعتبارها جوهر تعليمها. ويطبق فيها نظام المدارس لتسهيل نظام Sorogan المستخدم في المؤسسات التعليمية ذات الشكل القديم، دون إدخال الدروس العامة. وأما المعاهد الإسلامية الحديثة فتدرس فيها دروساً عامة في المعاهد وإنشاء المدارس العامة في بيئة معاهدها.^{٢٠}

وعلى الرغم من أن التقليدي والعصري يركزان على دراسة الإسلام من حيث العقيدة والفقه وتعلم اللغة العربية من قواعد كتابة العربية والاتصال بها في المجتمع ومع ذلك، فإن المناهج

^{٢٠} Qomar Mujamil, *Pesantren dari Transformasi Metodologi Menuju Demokratisasi Intuisi*,

والاستراتيجيات وتقييم التعلم مختلفة تماماً بينهما. فإن المعهد العصري قد قام بإجراء تغييرات على طرق التدريس والتغييرات في المنهج والتغييرات في نظام التقييم. وهذه التغييرات كلها أصلها من طريقة باندونجان وطريقة سوروغان وطريقة الحفظ.^{٢١}

وبشكل عام، فإن المواد عملية تعليم المعهد الإسلامي كمؤسسات تعليمية إسلامية، تعطي الأولوية لدراسة الإسلام التي تنشأ في الكتب الكلاسيكية كعلم التوحيد والفقه والحديث والتفسير وما أشبه ذلك من العلوم الإسلامية. فيعتمد المنهج على مستوى سهولة وتعقيد الكتب المدروسة بدءاً من المستويات الأولى والمتوسطة والمتقدمة.^{٢٢}

وقد تخلت المعاهد التي اعتمدت إصلاحات في المناهج الدراسية، وكلاهما تشير إلى وزارة الأديان ووزارة التعليم الوطني بوضوح إلى نموذج التقييم في المعاهد التقليدية. فالمعاهد العصرية، كان تقييم تعليمه يشبه تقييم المدرسة العامة التي تستخدم الامتحانات الرسمية عن طريق إعطاء أرقام التخرج وعلامات التخرج مثل الشهادة.^{٢٣}

وإن تعليم اللغة العربية الذي يتم تدريسه في المعاهد باندونيسيا يتطلب اهتماماً كبيراً من مختلف الأطراف، وخاصة من الحكومة، وخبراء التعليم العربي، والمدارس، والمدرسين العرب والمحاضرين في الجامعات والمدارس، والمجتمع الإندونيسي، وخاصة المسلمين.

^{٢١} Amiruddin Nahrawi, *Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, (Yogyakarta: Gama Media,

٢٠٠٨), ٢٧.

^{٢٢} Amiruddin Nahrawi, *Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, ٢٨

^{٢٣} Amiruddin Nahrawi, *Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, ٣٠

ومن المعروف أن اللغة العربية ضرورية جداً للمجتمع الإندونيسي لأن العديد من الأشياء هي السبب في أهمية اللغة العربية للمسلمين منها كانت اللغة العربية لغة القرآن والأحاديث واللغة المستخدمة في الصلاة ولغة كتب العلماء التقليديين ولغة كتب التراث. من أجل ذلك فمن اللازم أن يكون الحفاظ على قدسية اللغة العربية وصحتها ومصداقيتها لدي دور تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بمزيد من الاهتمام بها.

نظراً إلى دراسة اللغة العربية في المدارس العامة مثل المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية ، والمدرسة العالية، في الحقيقة لقد وجد تعليم اللغة العربية أكثر تركيزاً على المعاهد الإسلامية. إضافة إلى أهمية اللغة العربية هناك حاجة ماسة للعبادة ، فإن التعليم العربي يدعم الطلبة بشكل كبير لفهم الدروس في المعاهد الإسلامية، لأن كثيراً من الكتب المستخدمة لغتها اللغة العربية.

وكان واقعياً هناك كثير من المعاهد التي ألزمت طلابها على استخدام اللغة العربية ليس لفهم الكتب العربية فحسب ولكن يتطلب منهم استخدامها كأداة اتصال بعضهم بعضاً بين الطلاب في القيام بالأنشطة اليومية وخاصة في المعاهد الحديثة. نظراً إلى حاجة الاستخدام المفرط للغة العربية ينبغي وجود تطبيق مناهج تعليم اللغة العربية وأساليبه وإستراتيجياته تناسب ثقافة المجتمع الإندونيسي حتى يحصل الطلاب بسهولة على لغة ممتعة وليست مملة ولا تصبح شبحاً مخيفاً للتعليم.

فإن اختلافات المتطلبات لدي مدير المعهد في اختيار مناهج التعليم بين المعاهد التقليدية والحديثة. قد تأثرت بالجانبين يجلسان متعاكسين، بحيث يستخدم كل منهما منهجاً مختلفاً وإستراتيجيات التعليم مختلفة وأنظمة التقييم مختلفة.

ومن الاختلافات السابقة تولد الطلاب الذين تختلف قدراتهم في انسجام مع نوع المعهد حيث يتعلم الطلاب فيه. وكان متخرج المعاهد الحديثة أكثر كفاءة في تكلم اللغة العربية. لأنه فيها يتم التأكيد على أن الطلاب يمكنهم التواصل باستخدام اللغة العربية كل يوم مثل المعاهد الحديثة التي تجعل اللغة العربية والإنجليزية لغة رسمية يجب استخدامها في بيئة المعهد. وللمعاهد الحديثة شعار خاص تحت العنوان " اللغة تاج المعهد " وهذا الشعار يدل على تأكيد إتقان اللغة لكل طالب في بيئة المعهد .

وكان المعهد كمؤسسة تستمر في التركيز على الأدب العربي في كثير من الأحيان الذي يتم استخدامه، أصبحت اللغة العربية هي واحدة من الموضوعات الأساسية التي تعتبر مادة مهمة التي يجب أن يتعلمها الطلبة صحيحا . حتى يدخل تعليم اللغة العربية بشكل أكثر كثافة مع مناهج علوم اللغة المعينة مثل النحو والصرف والبلاغة وما أشبه ذلك من علوم اللغة العربية. وكان من الأغلب يوجد هذا النظام في المعهد التقليدي، وأما نظام المعهد العصري فجمع بين علوم اللغة والمهارات اللغوية من مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة .

نسبة إلى نظام تعليم اللغة العربية المستخدم هناك ثلاثة نظم الأول نظام الوحدة والثاني نظام الفروع والثالث نظام الجمع . فالنظام الأول هناك وحدة من الوحدات التي يعزز بعضها البعض ولا يفرع إلى الفروع المستقلة . والنظام الثاني يتطلب تقسيم تعليم اللغة العربية إلى عدة فروع مع المناهج الدراسية والكتب المدرسية والمخصصات الزمنية المنفصلة بعضها بعضا . والنظام الثالث جمع

بينهما.^{٢٤} إضافة إلى ذلك أن المعهد التقليدي يستخدم النظام الأول (نظام الوحدة) في تعليم اللغة العربية والمعهد الحديث يستخدم النظام الثالث (نظام الجمع).

ومن علوم اللغة العربية التي تتعلق بتعليمها في المعاهد تعليم البلاغة أو يسمى "الاسلوبية" وكانت الاسلوبية في هذا العلم أسلوبا عالميا بحيث تعتبر أن كل لغة لها نفس أسلوب اللغة لأن الأساس يستخدم لغة فعلا.^{٢٥} إذا ليس من الخطأ إذا تم وضع البلاغة كموضوع مستقل في تعليم اللغة العربية. ولذلك كموضوع مستقل في سياق التعليم المدرسي، يعاني علم البلاغة مع اللغة العربية في النفس الواحد.

اتباعا إلى النظام المستخدم، فإن تعليم البلاغة الذي تقوم به المعاهد التقليدية سيكون مختلفاً نسبياً عن تعليم البلاغة في المعاهد العصرية إما من حيث مصادر التعليم وأساليب تعليمه ومعلميه وكل ما يتعلق به.

ومن المعاهد الإسلامية التي تقدم تعليم البلاغة بشكل مكثف معهد المرشدي الإسلامي التقليدي في تاسكملايا ومعهد البشرية الإسلامي الحديث في باندونج. ويركز هذان المعهدان على تعليم البلاغة منذ وجودهما.

إضافة إلى دراسة مقدمة في معهد المرشدي الإسلامي التقليدي الذي يقع بتاسكملايا عرفت المعلومات كما هي تلي:

١. عدد الطلبة الذين يتعلمون البلاغة ٢٤٠ طالبا يتكون من ٥٪ متخرجين في المدرسة الابتدائية و ٦٥٪ متخرجين في المدرسة الثانوية و ٣٠٪ متخرجين في المدرسة العالية.

^{٢٤} عبد العالم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص ٥٠-٥٢

^{٢٥} H.D. Hidayat, *Balaghah untuk Semua* (Semarang: Karya Toha Putera, tt), ٢.

- ٢ . يتم تعليم البلاغة لمدة ٣٠ دقيقة في اليوم إلا يوم الخميس والجمعة .
- ٣ . يتم تعليم البلاغة من قبل مدير المعهد كياهي الحاج أحمد منور هداية الله ، ويساعده ٧ من مساعديه
- ٤ . يتم تعليم البلاغة الذي يرشده مدير المعهد بطريقة بندونجان، والذي يرشده مساعدي مدير المعهد بطريقة سوروغان .
- ٥ . تبدأ خطوات تعليم البلاغة من قبل كياهي بترجمة نصوص الكتب "ngalogat" ثم يشرحه كياهي بشرحه . وأحيانا يقوم كياهي بالتقييم بتقديم الأسئلة مباشرة إلى الطلبة .
- ٦ . يتم تقييم قدرة الطلبة على تعليم البلاغة في المسابقة السنوية بين الطلبة إما بمسابقة قراءة الكتب أم بحفظ متون الكتب التي تتعلق بالبلاغة .
- ٧ . يتم تصنيف التعليم إلى أربع مجموعات، الإعداد للفصل الأول والثاني والثالث . ويبدأ إعطاء علم البلاغة في الفصل الأول .
- ٨ . والمصادر المستخدمة للفصل الأول كتاب رسالة الفتاحية للفصل الأول وكتاب السمرقندي للفصل الثاني من قبل إرشاد مساعدي كياهي وكتاب الجوهر المكون وعقود الجمان للفصل الثالث من قبل إرشاد كياهي^{٢٦} .
- وكذلك عرفت المعلومات من معهد البشرية الإسلامي الحديث باندونج كما هي تلي :
- ١ . يتخذ نظام تعليم البلاغة في معهد البشرية العصري باندونج بنظام معهد دار السلام غوتور العصري بفونوروغو .

^{٢٦} Wawancara dengan Ust. Ayi Hamid (Ketua Dewan Santri Pondok Pesantren Salafiyah

٢ . يتم تعليم البلاغة في الفصل الرابع والخامس والسادس لتربية المعلمين والمتعلمين الإسلامية أوعدلا في الفصل ١٠، ١١ و١٢ في المدرسة العالية. ولا يتم تعليمها في الفصل الأول والثاني والثالث لتربية المعلمين والمتعلمين الإسلامية.

٣ . يتم تعليم البلاغة باستخدام كتاب البلاغة الذي رتبها معهد دراسلام غوتور ويتكون على ثلاثة مجلدات، المجلد الأول لعلم البيان والمجلد الثاني لعلم المعاني والمجلد الثالث لعلم البديع وكلها باللغة العربية

٤ . يتم تعليم علم البيان في الفصل الرابع لتربية المعلمين والمتعلمين الإسلامية وتعليم علم المعاني في الفصل الخامس وتعليم علم البديع في الفصل السادس.

٥ . وكان معلمو البلاغة متأهين منهم متخرجين في جامعة الأزهر قاهرة ومتخرجين في معهد دار السلام غوتور.

٦ . وكانت طريقة تعليم البلاغة المستخدمة كما تستخدم في المدارس العصرية مثل طريقة السؤال والجواب والمحاضرة والقراءة وما أشبه ذلك.^{٢٧}

اعتمادا إلى ما قد سبق بيانه أن لكل معهد من معهد المرشدي الإسلامي ومعهد البشرية الإسلامي لهما خصائص في تعليم البلاغة. وهذه الحالة هي التي اجتذاب للبحث عنه بحثا عميقا بالنظر إلى دراسة البلاغة بأنها مادة مهمة في تعميق العلوم الإسلامية. وبعبارة أخرى لا يتم فهم القرآن الكريم والحديث الشريف والمصادر العربية فهما كاملا إلا بفهم البلاغة. ومع ذلك، يتطلب

^{٢٧} Wawancara dengan Ust. Ujang Husni (salah seorang pengajar balaghah di Pondok

تنفيذ تعليمها مشاركة العديد من الجوانب التي تصبح معياراً لنجاحها مثل المواد الدراسية وطرق التعليم ووسائل هو المعلم والمتعلم وفرصة التعليم وتقييم هو التسهيلات المعينة في التعليم. أساسا بهذه المشكلات فيظهر السؤال: كيف صور تعليم البلاغة ومحاولات تحسين جودة تعليمها في المعاهد الإسلامية؟ إضافة إلى السؤال السابق وإلى خلفية البحث السابقة يجتذب الكاتب للبحث في هذه المشكلة تحت العنوان: تعليم البلاغة في المعاهد الإسلامية (بحث في معهد المرشدي الإسلامي تاسكمالايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج).

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة فتحقيق البحث هي:

١. كيف تصميم تعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكمالايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج؟
٢. كيف تنفيذ تعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكمالايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج؟
٣. ما هي خصائص تعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكمالايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج؟
٤. ما هي العوامل المقومات والمعوقات لتعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكمالايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج؟
٥. وما هي محاولات تحسين جودة تعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكمالايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج؟

الفصل الثالث : أهداف البحث وفوائده

أ. أهداف البحث

إضافة إلى تحقيق البحث السابق فأهداف هذا البحث كما تلي :

- ١ . معرفة تصميم تعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكملايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج .
- ٢ . معرفة تنفيذ تعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكملايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج .
- ٣ . معرفة خصائص تعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكملايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج .
- ٤ . معرفة العوامل المقومات والمعوقات لتعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكملايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج .
- ٥ . معرفة محاولات تحسين جودة تعليم البلاغة في معهد المرشدي الإسلامي تاسكملايا ومعهد البشرية الإسلامي باندونج .

ب. فوائد البحث

فلعل أن يكون هذا البحث أن يقدم إسهاما حقيقيا لعلم البلاغة في تعليمه بجميع المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية على حد سواء، خاصة في المعاهد الإسلامية التقليدية والعصرية. وبشكل عام ينظر البحث من الجانبين النظري والعملية .

من الجانب النظري، لعل أن أن يوفر هذا البحث أساس المعرفة حول تعليم البلاغة المناسبة للاحتياجات حزينة مما يثري نظريات تعليم اللغة العربية خاصة تعليم البلاغة في المعهد التقليدي والعصري. ولا شك في أن هذا البحث مهم جدا لإن كثير من المعاهد التقليدية لا تدرس علم البلاغة إلا للطلبة المتقدمة الذين لا يتعلمون في المدارس أو الجامعات.

ومن الجانب العملي، لعل أن يكون البحث وسيلة لإيجاد المزايا والتحليلات التي يستفيد عليها كياهي والمعلمون في المعاهد لتعليم البلاغة خاصة في المعاهد الإسلامية التقليدية والعصرية.

الفصل الرابع : البحوث السابقة ذات الصلة

قد انتشر تحليل تعليم البلاغة كثيرا من أي جهته، وهذا يدل على أن تعليم البلاغة من موضوعات البحث الجدابة للبحث فيها . ولذلك كان من الأهم أن يستمر تحليل تعليم البلاغة في كل معهد تقليديا كنا أم عصريا . وهناك عدد من البحوث السابقة ذات الصلة لهذا البحث . ونتائج تلك البحوث تربط بالتعليم اللغوي الذي يتعلق بتعليم البلاغة مباشرة أم غير مباشر في كل معهد . فالبحث الذي يتعلق بالبلاغة مباشرة هو تعليم البلاغة في المعهد الإسلامي والبحث الذي يتعلق بالبلاغة غير مباشر هو تعليم البلاغة سوى في المعهد وكان تعليمه موضوعا .

إضافة إلى ذلك هناك كثير من نتائج البحوث السابقة ذات الصلة بهذا البحث، فهو كمايلي:

١. أحمد صالح الدين . ٢٠٠٧ . تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية التقليدية والحديثة (دراسة تقابلية تقييمية عن تعليم اللغة العربية في معهد لربويو كيديري ومعهد الأمين سومنيف). الرسالة لأحد طلبة الدراسات العليا في جامعة مالنج الإسلامية الحكومية .

فنتائج هذا البحث ليكون تعليم اللغة العربية أساسا في التعليم حتى يؤثر في المادة وطريقة التعليم . فالتعليم في معهد لربويو يهدي إلى مهارة القراءة للقدرة على فهم كتب التراث، ولذلك كانت مادة قواعد اللغة العربية والنحو والصرف والبلاغة تغلب على مادة التعليم . والطريقة المناسبة لهذا التعليم طريق القواعد والترجمة حيث أن المعلم يعلم قواعد اللغة فيترجم الكلمات العربية إلى الإندونيسية/الجاوية ويشرحها بالإندونيسية . وتهدى أغراض التعليم في معهد الأمين سومنيف إلى كل مهارة لغوية من مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وتمشى مع وجود البيئة اللغوية في هذا المعهد . ومادة التعليم تركز على كفاءة المهارة اللغوية الأربع من استيعاب المفردات وفهم المسموع والمحادثة والإنشاء والنصوص الأدبية والقواعد اللغوية (النحو والصرف والبلاغة) . والطريقة المستخدمة لهذا التعليم طريقة المباشرة وطريقة السمعية الشفوية حيث أن استخدام هذه الطريقة يجتنب عن استخدام لغة الأم (الإندونيسية)، لأن هدف هذه الطريقة كون اللغة العربية أداة اتصالية . وإيجاد هذا البحث يعتبر أن هدف التعليم أساسا لترقية تعليم اللغة العربية وتحقيق المادة وطريقة التعليم المستخدمة . ويركز تعليم اللغة العربية في المعهد التقليدي على استطلاع كتب التراث ومهارة القراءة، ولهذا كانت الكفاءة عن القوائد اللغوية لا بد أن يعمق عليها حتى يكون تعليم اللغة هو تعليم القواعد اللغوية . وفي المعهد العصري كمعهد الأمين سومنيف يتعلم اللغة العربية لاحتياج وظيفة اللغة حيث أن اللغة لا تركز على مهارة القراءة . ومعهد الأمين يتعلم كل

مجال مهارة اللغة حتى تنوع مادة التعليم والطريقة النادية إلى الاستيعاب على المهارات اللغوية.

٢. ستي شراح. ٢٠١١. دراسة تقابلية بين نظام تعليم المعاهد الإسلامية التقليدية والحديثة (دراسة تقابلية بين معهد المبارك الإسلامي ومعهد الإرشاد الإسلامي فيكالونجان). الرسالة لأحد طلبة الدراسات العليا في جامعة فيكالونجان الإسلامية الحكومية. نتائج البحث كما تلي : (١) نظام التعليم في معهد المبارك الإسلامي التقليدي نظام تقليدي تقليدي، ويخطط بنظام تعليم سوروغان وبندونجان. والكتب الدراسية هي الكتب الدينية التي ألفها العلماء في قرن الوسطى ومشهورة بكتب التراث. (٢) ونظام التعليم في معهد الإرشاد الإسلامي نظام عصري ويخطط على نظام منهجي. والكتب الدراسية هي الكتب التي ألفها العلماء المحدثون ويدرس كتب التراث قليلا. (٣) التقابل بين نظام معهد المبارك الإسلامي ومعهد الإرشاد الإسلامي العصري فيكالونجان يتمثل في أن معهد المبارك الإسلامي من المعاهد التقليدية ويدرس الكتب الدينية التي ألفها علماء قرن الوسطى المشهورة بكتب التراث. ومعهد الإرشاد الإسلامي من المعاهد العصرية ويتبع نظاما حديثا حيث يوجد نظام التقويم وحد موعده التعليم إذا انتهى التلميذ في اشترك التعليم وقد حفظ القرآن كله وقد قام بعملية الدراسة الإسلامية طوال سنة واحدة.

٣. واوان سوكونا. التقابل بين طريقة الترجمة في المعاهد الإسلامية التقليدية والحديثة (دراسة تقابلية في معهد العناية الإسلامي التقليدي باندونج ومعهد الإخلاص العصري كونيجان جاوى الغربية)، الرسالة لأحد الطلبة للدراسات العليا جامعة إندونيسيا التربوية.

وتأيج هذا البحث يوجد فرق أساسي بينهما في ترجمة النصوص العربية بأن معهد العناية الإسلامي التقليدي يترجم النصوص العربية باستخدام طريقة حرفية ومعهد الإخلاص الإسلامي العصري يترجم النصوص العربية بطريقة دلالية. وخلفية هذا الفرق طريقة التعليم المستخدمة فيهما من حيث أن معهد العناية الإسلامي التقليدي يترجم النصوص العربية باستخدام طريقة حرفية تعني بطريقة سوروغان وبندونجان في التعليم. ومعهد الإخلاص الإسلامي العصري يترجم باستخدام طريقة التعليم الحديثة تعني بعملية التعليم في الفصل. والتساوي فيهما أنهما يركزان على ترجمة القرآن الكريم. يتمنى الباحث في هذا البحث إيجاد أحسن الطريقة في الترجمة تعني طريقة الترجمة التي تلف النقائص في هذين المعهدين.

٤. محروس أسعد. ٢٠٠٠. مساعدة المعهد الإسلامي على إنجاز أهداف التربية الوطنية. الرسالة لأحد الطلبة بالدراسات العليا في جامعة سونان غونونج جاتي الحكومية الإسلامية باندونج.

فتركز نتائج هذا البحث على مساعدة نظام المعهد الإسلامي على إنجاز أهداف التربية الوطنية. ويختار هذا البحث ثلاثة معاهد حول جاوى الغربية وهي معهد الإحسان الإسلامي (بالي إينداه باندونج) ومعهد الاتفاق الإسلامي (شيويدي باندونج) ومعهد مفتاح الهدى (مانون جايا تاسيكملايا). ويستنتج هذا البحث بأن نظام تلك المعاهد الثلاث بل معهد مفتاح الهدى مانون جايا مناسب ومؤثر في إنجاز أهداف التربية الوطنية (كما وردت في القوانين عن نظام التربية الوطني رثم ٢٠ سنة ٢٠٠٣). والقيم المعهدية المناسبة لإنجاز أهداف التربية الوطنية هي القيم الإيمانية والأخلاقية والجسمية والروحية والعلمية والشخصية والمسؤولية.

٥. فردوس. ٢٠٠٩. تنفيذ المنهج التعليمي في المعهد الإسلامي الخاص لتكوين المبلغين بيوغياكرتا. الرسالة لأحد الطلبة بالدراسات العليا في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا.

وتهدف نتائج هذا البحث إلى تحليل العوامل المقومات والمعوقات في فعالية المنهج التعليمي بمعهد تكوين المبلغين الإسلامي يوغياكرتا. ويعتبر أن المنهج التعليمي في هذا المعهد مهم جدا لعملية التعليم فيه.

إضافة إلى ما قد سبق بيانه من الرسائل الخمس السابقة أن هناك فرق أساسي بينها وبين البحث الذي يبحث فيه الباحث. وتركز تلك الرسائل الخمس على وظيفة المعاهد تقليدية كانت أم حديثة حول المجتمع.

ومن المعروف أن هذا البحث يركز على معرفة صور تعليم البلاغة ومحاولات تحسين جودة تعليمها في المعاهد الإسلامية من تصميم تعليم البلاغة وتنفيذه وخصائصه والعوامل المقومات والمعوقات ومحاولات تحسين جودة تعليمها حتى توجد النتائج عن محاولات تحسين جودة تعليم البلاغة في المعاهد الإسلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس: الإطار الفكري

كان التعليم نشاطاً أساسياً في عملية التعليم. وبهذا، أن نجاح الأهداف التعليمية أو فشلها يعتمد إلى حد كبير على عملية التعليم التي يقوم بها المتعلم. يرى سرديمان أن التعلم هو تغيير السلوك

أو المظهر بوسيلة الأنشطة المختلفة مثل القراءة والمراقبة والاستماع والتقليد وهلم جرا. ٢٨ ويرى أبو أحمد أن التعليم هو تطور الحياة البشرية. التعليم هو الوسيلة وليس النتيجة. ومن ثم، فإن التعليم يدور باستخدام الأنشطة المختلفة متكاملًا لتحقيق الأهداف. ٢٩

وبذلك، أن جوهر التعليم التفاعل الفردي في البيئة بوسيلة الأنشطة المختلفة التي تظهر وجود العمليات التعليمية مثل القراءة والاستماع والمراقبة والتجريب والتحليل وغيرها، وما يشار إليها من خلال التغييرات السلوكية الحسنة والمحقة. ويقال المحقة لأن كل تغييرات المتعلم هي شيء ينطوي على الوعي والمنطق والتفكير.

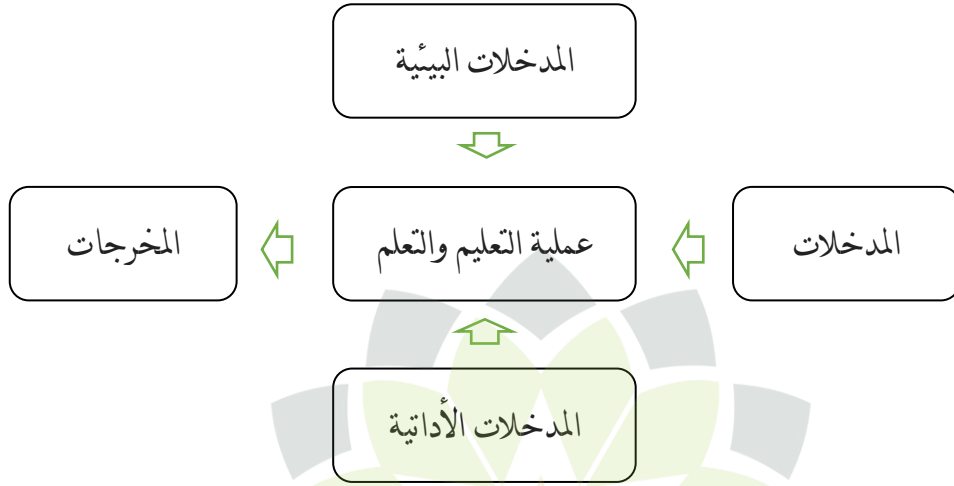
ترتبط الأنشطة التعليمية بأنشطة التدريس، مما يدل على التوجيه الذي يقدمه المعلم. المصطلح العام لهذا النشاط هو الأنشطة التعليمية أو التعليم. فيما يتعلق بالرسالة، فإن الأنشطة التعليمية أو التعلم هي تحويل القيم الذي يقدمه الجيل الأقدم إلى جيل الشباب لتحقيق النضج. يرى نوحى ناسوتيون، أن التعليم ليس نشاطًا قائمًا بذاته. هناك عناصر أخرى تشارك بشكل مباشر وهي: المدخلات الحاثية، وعملية التعليم والتعلم، والمخرجات، المدخلات البيئية، والمدخلات الأداة. ٣٠ ويمكن أن توضيح هذه العناصر في الصورة التالية:

^{٢٨} Sardiman A.M., *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Raja Grafindo

Persada, ٢٠٠٤), ٢٠.

^{٢٩} Abu Ahmadi dan Widodo Supriyono, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٤), ١٢٦.

^{٣٠} Noehi Nasution, *Materi Pokok Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: Universitas Terbuka, ٢٠٠٣), ٣.



الصورة ١.١

عملية التعليم والتعلم عند نوحى ناسوتيون

يتم تحديد نجاح التعليم إلى حد كبير بأشياء كثيرة. ويقسمه عالم فوروبنا إلى قسمين، العوامل الداخلية والعوامل الخارجية.^{٣١} وتشمل العوامل الداخلية عوامل فسيولوجية مثل الظروف المادية والحسية؛ والعوامل النفسية مثل المواهب والفوائد والذكاء والدوافع والقدرات المعرفية. وتشمل العوامل الخارجية عوامل بيئية، إما طبيعية وإما اجتماعية؛ والعوامل التعليمية، مثل المناهج الدراسية والمحاضرين والتسهيلات والإدارة. يشرح عمر همالك أن التعليم يتكون من العناصر المتعاملة بعضها ببعض لتحقيق الأهداف التعليمية. تشمل هذه العناصر : العناصر الأهدافية

^{٣١} Ngalim Purwanto, *Psikologi Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, ١٩٩٦), ١٠٧.

والعناصر المادية، والعناصر المنهجية، والعناصر الإعلامية، والعناصر التقييمية، والعناصر التسهيلية، وحصّة التعليم، والمدرسة، ومعدات التعليم، والمعلم.^{٣٢}

المعهد هو المؤسسة التعليمية التي يدور فيها التعليم وكان الأساتيد معلمين وكان الطلاب متعلمين. ويتمتع نظام تعليم المعهد أميز بنظام التعليم الآخر.

وللمعهد عناصر التعليم التالية: (١) المشايخ، والأساتيد، والطلاب، والمدبرين؛ (٢) تسهيلات المعهد: المسجد، وبيوت المشايخ، وبيوت الأساتيد، والمدرسة، والفندق، والمكتبة، وقاعة المحاضرة، والإدارة لمدير المعهد وغيرها؛ (٣) تسهيلات البرامج: الأهداف، والمناهج، والمصادر: الكتب والمصادر الأخرى، وطرق التدريس مثل الباندوغان (bandongan)، الصارجان (sorogan)، والحلقة (halaqoh)، والحفظ.^{٣٣}

ويظهر تطور المعهد بمستحدثات جديدة و تخرج من المبادئ التقليدية. في نظام وزير الدين لجمهورية إندونيسيا رقم ٣ لعام ١٩٧٩ م، تصنف المعهد الإسلامي إلى أربعة أنواع:

١. النوع الأول (أ)، المعهد الذي يقوم بالتعليم في الفندق على سبيل الطريقة التقليدية (Sorogan أو Wetonan).

٢. النوع الثاني (ب)، المعهد الذي ينفذ التعليم الكلاسيكي، ويعلم المشايخ بطريقة التطبيقية، ويأديه في الأوقات المعينة. ويعيش الطلاب في الفندق.

^{٣٢} Oemar Hamalik, *Psikologi Belajar dan Mengajar*, (Bandung: Sinar Baru Algesindo,

٢٠٠٧), ٦٣-٦٤.

^{٣٣} Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren*, (Jakarta: LP³ES, ١٩٨٢), ٤٤.

٣. النوع الثالث (ج)، المعهد الذي يكون فندوقا بذاته، ويدرس الطلاب خارج المعهد أو المدرسة العامة ويشرف المشايخ الطلاب ويوجههم.

٤. النوع الرابع (د)، المعهد الذي يقوم بالتعليم المعهدي والمدرسي في نفس الوقت.^{٣٤}

أوضح الكفراوي أربعة أنماط التعليم المعهدي : (١) المعهد الذي له العاملان هما المساجد وبيوت المشايخ. هذا المعهد لا يزال بسيطاً. استخدم المشايخ بيوتهم أو المساجد لدراسة الطلاب، جاء الطلاب من المنطقة المحيطة بها، ولكن يؤدي المشايخ هذه الدراسة مستمرا ومنتظما. لذلك، هذا المعهد ليس له الفندوق للطلاب. (٢) المعهد الذي له العوامل منها المساجد وبيوت المشايخ والفندوق. وهذا المعهد المتقدمة، استخدم المشايخ المساجد أو بيوت المشايخ للدراسة للطلاب. جاء الطلاب من المنطقة المحيطة بها ومن خارجها. ولطلاب الذين جاؤا من خارج المنطقة سيسكنون في الفندوق. ويؤدي المشايخ هذه الدراسة مستمرا ومنتظما. (٣) المعهد الذي له العوامل منها المساجد وبيوت المشايخ والفندوق والمدرسة التي يدرس فيها الطلاب. وهذا النمط الثالث كان التعليم بالنظام الكلاسيكي. (٤) المعهد الذي له العوامل منها المساجد وبيوت المشايخ والفندوق والمدرسة والوحدات المهارية للطلاب مثل الماشية، والحرف اليدوية، والتعاونيات، والمزرعة وغيرها.^{٣٥}

^{٣٤} H. Mahpuddin Noor, *Potret Dunia Pesantren*, (Bandung: Humaniora, ٢٠٠٦), ٤٤.

^{٣٥} Kafrawi, *Pembaharuan Sistem Pendidikan Pondok Pesantren*, (Jakarta: PT. Cemara

ويقسم ولدي المعهد من خلال النظر إلى أنواع المعرفة التي يتم تدريسها: (١) المعهد التقليدي، أي المعهد التي تدرس كتب التراث. ويستخدم هذا النظام لتسهيل تقنيات التعليم بدلاً من طريقة الصاراجان Sorogan. ولكن في هذا المعهد لا تدرس المعرفة العامة. (٢) المعهد العصري، أي المعهد التي تدرس كتب التراث وتدرس فيه المعرفة العامة بالمدرسة تحت مسؤولية المعهد.^{٣٦}

تشير جميع الأنماط، في نظام وزير الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا، يرى سوتاري وباختيار إلى فئتين من المعهد بالخصائص المختلفة المشار إليها، المعهد التقليدي والمعهد العصري. توجد الخصائص التي يمكن تحديدها بسهولة في المناهج التعليمية والمواد التعليمية وطرق التعليم وتسهيلات التعليم.

لا يوجد في المعهد التقليدي المنهج التعليمي كما وجد في التعليم الرسمي. التعليم في المعهد التقليدي يسمى بالمنهج، يعنى على أنه اتجاه محدد للتعليم. المناهج في المعهد التقليدي ليس في شكل منهج، بل الفنون المسرحية التي يدرسها الطلاب.^{٣٧}

استخدم المعهد التقليدي منهجاً بالكتب المتنوعة والفروع المعينة من العلوم. يجب الطلاب دراسة الكتب السهلة بدقة قبل استمرار دراسة الكتب الأعل والصعوبة. وبذلك، نهاية التعليم لا يقدر بوحدات زمنية، ولا يعتمد على إتقان بعض السيلابي، بل يعتمد على جميع المادة الذي درسه الطلاب في الكتاب المحدد. والكفاءة القياسية لخريجي المعاهد هي القدرة على إتقان الكتب المحدد (فهم الكتاب، وقدره، ومارسه، وعلمه).

^{٣٦} Wardi Bakhtiar, *Laporan Penelitian Perkembangan Pesantren di Jawa Barat*, (Bandung: Balai Penelitian IAIN Sunan Gunung Djati Bandung, ١٩٩٠), ٢٣.

^{٣٧} Waldi Bakhtiar, *Laporan Penelitian Perkembangan Pesantren di Jawa Barat*, ٢٤.

تنعكس الكفاءة القياسية في إتقان الكتب تدرجا وتسلسلا من الكتب الخفيفة إلى الكتب الثقيلة ، من الكتب الرقيقة إلى الكتب السميكة حتى إلى أحجام الكتب . الكتب المستخدمة عادة كتب التراث و يسمى بالكتب الصفراء، لأن طباعة الكتب على ورقة صفراء .

يدرس الكتب بطرق : (١) الصاراجان sorogan ، (٢) الباندونجان /wetonan /bandongan ، (٣) بحث المسائل bahtsul masail ، (٤) الباساران pasaran (٥) الحفظ . و تؤدي طريقة الصاراجان sorogan عادة في غرفة معينة . هناك مقعد للمشايخ أو الأساتيد ويوجه الطلاب مباشرة بالمشايخ أو الأساتيد و يجلس الآخر مسافة و ينتظر دوره.^{٣٨}

يؤدي المشايخ أو الأساتيد طريقة الباندونجان /wetonan /bandongan أمام الطلاب الذين يستمعون له . وطريقة بحث المسائل مشابهة للندوة . يجعل بعض الطلاب الحلقة التي يقودها المشايخ أو الأساتيد لبحث المسائل التي تحددها من قبل . وفي تنفيذه، سأل الطلاب أحرار الأسئلة أو الآراء . وبذلك، فإن هذه الطريقة تركز أكثر على القدرات الفردية في التحليل وحل المشكلة بالحجج المنطقية التي تشير إلى بعض الكتب . تعقد المداولات أيضاً لمناقشة المواد معينة من الكتاب يعتبر أمراً معقداً لفهمه . وعادة ما يحضر هذا الاجتماع إلا الطلاب من المستوى المتوسط والعالي الذين يفهمون ويفقهون .

وأما طريقة الباساران pasaran هي أنشطة الطلاب لدراسة بعض المواد (الكتب) على المشايخ أو الأساتيد التي يقوم بها الطلاب على أساس منتظم، على سبيل المثال في شهر رمضان .

^{٣٨} Dhofier, *Tradisi Pesantren*, ٦٠.

ويقراً الطلاب أمام المشايخ أو الأساتيد كل ما حفظوا قراءة جيدة في زمان معينة. ما ترتبط المواد التعليمية بطرق التحفيظ هي القرآن ونظماً للنحو والصرف والتجويد .

وأما المعهد العصري يخالف المعهد التقليدي في منهجه كالمدراس الحديثة ذات الفجوات الواضحة. وبعض العناصر التي تميز المعهد الحديثي ما يلي : (١) التركيز على الحادثة العربية. (٢) استخدام كتب الأدب العربي المعاصر (وليس الكتب الصفراء) ؛ (٣) وجود مدارس رسمية في إطار المناهج الدراسية لوزارة التربية الحكومية لجمهورية إندونيسيا أو وزارة الدين لجمهورية إندونيسيا من SD / MI ، SMP / MTs ، SMA / MA / SMK ، أو الجامعة ؛ (٤) لا تستخدم أنظمة المناهج التقليدية مثل الصاراجان sorogan ، (٥) الباندونجان bandongan /wetonan .

يرى عارف صبحان، فإن خصائص المعهد العصري هي أن التركيز قوي جداً على تعلم اللغة العربية واللغة الإنجليزية. والميزة الأخرى هي الانضباط تحت الضغط. يجب للمدرسين والطلاب أن يلبسوا جيداً وربطة عنق. وبعبارة أخرى، لم تعد المعهد الحديثي استخدام الكتب التراث في التعليم، ولكن يستخدم الكتب العربية التي كتبها قادة المسلمين في القرن العشرين. على الرغم من أن بعضهم يدرس الكتب التراث، إلا أنها ليست المرجع الرئيسي ، وإنما هي إثراء للمعرفة. وبعبارة أخرى، المعهد العصري هو تطوير المعهد التقليدي التي توجد احتياجات المجتمع الحديث دون ترك المبادئ الأساسية للمعهد التقليدي.

وفي تعليم اللغة العربية، المعهد هو المؤسسة التعليمية يظهر دوراً كبيراً في الحفاظ على العلوم العربية والحفاظ عليها. وبصرف النظر عن كونها من العلوم ، فإن اللغة العربية في هذه المؤسسة هي الأداة الرئيسية في استكشاف التعاليم الإسلامية لأن المناهج والمواد التعليمية هناك تهيمن عليها المصادر المكتوبة باللغة العربية. إذا كانت المادة التعليمية في المعهد التقليدي مبنية على الكتب

التراث أو الكتب الصفراء، فإن المعهد الحديثي مبنية على غير الكتب التراث أو غير الكتب الصفراء.

البلاغة هي إحدى الدراسة التي يدرسها الطلاب في المعاهد. أساسا، أن البلاغة هي جزء من الدروس العربية التي تعادل غيرها من الدراسة مثل النحو والصرف. إذا كان النحو موجه إلى بنية اللغة العربية، والصرف في تغيير الكلمات، فإن البلاغة موجهة نحو أداب اللغة أو الأسلوبية. البلاغة هي دراسية قائمة بذاتها في المعاهد، فلها الحصة الخاصة، والمواد الخاصة، والطريقة الخاصة والمعلمين الخاص. إذا كنت ترى خصائص التعليم التي يعرضها نظرياً، فسيتم التعليم بالنظام المستخدم في المعاهد الإسلامية.

المعهد التقليدي يستخدم المنهج على سبيل الكتب الصفراء،^{٣٩} (كتب التراث) بطريقة الصاراجان sorogan، (٢) الباندوغان bandongan/wetonan، (٣) بحث المسائل bahtsul masail، (٤) الباساران pasaran (٥) الحفظ.^{٤٠} والمعهد العصري يستخدم المناهج الدراسية الخاصة، وكذلك باستخدام الكتب المعاصرة، وباستخدام الطريقة التي تنطبق في المدارس الرسمية، والتأكيد على المحادثة باللغة العربية.^{٤١}

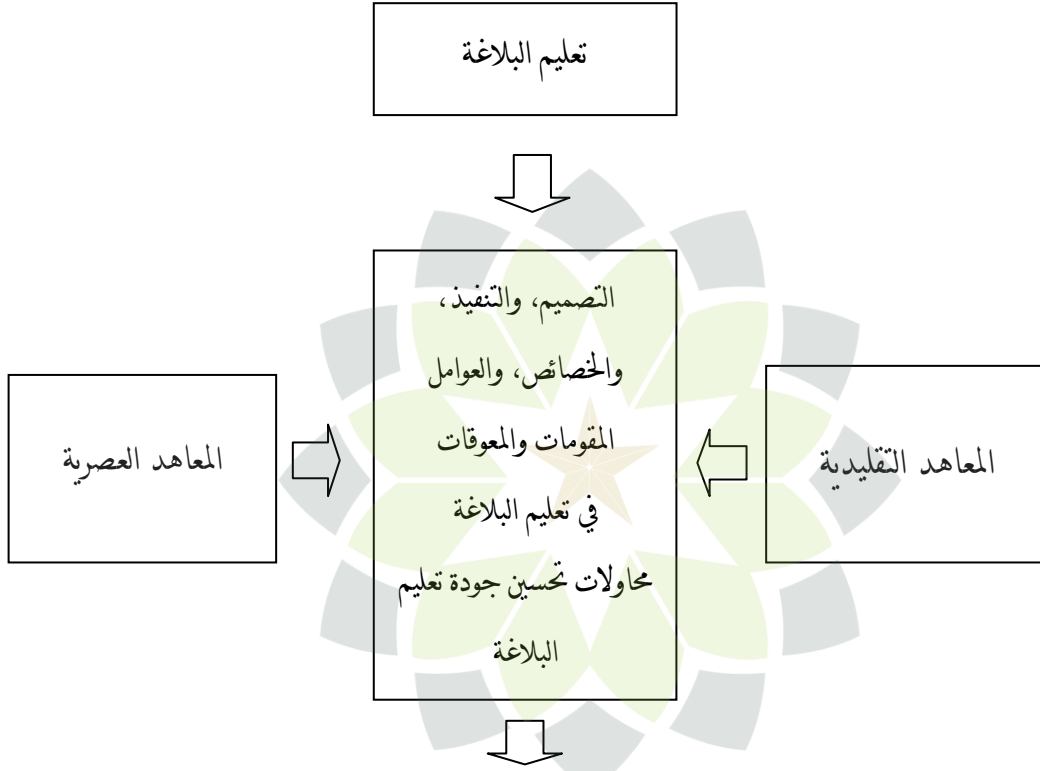
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAR GUNONG DJATI
BANDUNG

وصف الإطار الفكري السابق بوسيلة الرسم البياني ما يلي:

^{٣٩} Bakhtiar, *Laporan Penelitian Perkembangan Pesantren di Jawa Barat*, ٢٤.

^{٤٠} Dhofier, *Tradisi Pesantren*, ٦٠.

^{٤١} Diadaptasi dari www.alkhoirot.net.



انتاج البحث :
مخطط المنهج الدراسي لمادة علم البلاغة في المعاهد الإسلامية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG
الصورة ١.٢
الرسم البياني عن الإطار الفكري للبحث



uin

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG